كلمة العدد

استاذ دكتور/نبيل الحسينى عوض
أمين صندوق جمعية المهندسين المصرية وعضو هيئة تحرير المجلة

دأبت مجلة جمعية المهندسين المصرية علي الاستعانة بالسيد المهندس الاستشارى/ صلاح حجاب رئيس تحريرها ليمنح فنه وخبرته في تحريرافتتاحية تتصدر كل عدد من اصدارتها، وقد رأى سيادته أن يعهد لجيل جديد من أجيال جمعية المهندسين المصرية أمانة كلمة العدد، ولا يسع هيئة تحرير المجلة إلا أن تقدم جزيل الشكر والامتنان وتتمنى كل التوفيق والصحة لسيادته لكل ما قدمه للمجلة من جهد وعطاء.

ولما كانت إحدى صور غلاف العدد تمثل واجة الجمعية والأخرى تمثل مكتبتها العلمية وأن هناك العديد من المهندسين لا يعلمون الكثير عن جمعيتهم وهى تقترب من العيد المئوي لها، فقد رأينا من الواجب أن تقدم كلمة العدد نبذة عن نشأة جمعية المهندسين المصرية اعترافا بما قدمه جيل سابق لأجيال المهندسين التالية.

ففي بداية القرن العشرين تحركت في نفوس المهندسين المصريين الرغبة فى أن تكون لهم هيئة معترف بها تمثلهم وتعمل على نشر مباحثهم وتزويدهم بالمعلومات الفنية والعلمية وترقى مركزهم الأدبي وتكون وسيلة لإتصالهم بما تنتجه قرائح الباحثين من مبتكرات ومستحدثات لا غنى عنها لكل هيئة علمية تبغى التمشى مع التطورات الحديثة، وفى سنة ١٩١٩ أخذت تلك الرغبة تتحقق، فاتفقت كلمة بعض المهندسين على أن تعجل بإنشاء جمعية هندسية، ووضعت قانوناً أساسياً استخلصته من قوانين جمعيات عدة فى الخارج بما يتلاءم مع مقتضيات المهنة فى مصر،

نشأة الجمعية

تأسست جمعية المهندسين المصرية فى يوم ٣ ديسمبر ١٩٢٠، وهو اليوم الذى إنعقدت فيه أولى جلسات مجلس إدارة الجمعية برئاسة حضرة صاحب العزة محمود سامى بك الذى كان فى مقدمة الساعين لإنشاء الجمعية، وفى تلك الجلسة وقع الحاضرون وهم جماعة من المؤسسين على تعهد هذا نصه:

((نحن الموقعين على هذا عزمنا وصممنا بعون الله تعالى على إنشاء جمعية لترقية العلوم الهندسية على العموم والتعاون على تحصيل المعلومات المتنوعة التى تتكون منها مهنة المهندس على الخصوص، وتعهدنا بموجب هذا بأن نبذل كل ما نستطيع من مجهوداتنا وتضحية بما يمكنا من أموالنا وأوقاتنا فى سبيل الوصول لهذا الغرض)).

وكان فى مقدمة مساعي المؤسسين للجمعية الحصول على إعتراف الحكومة بها، وصدر فى ٢٢ ربيع الثانى سنة ١٣٤١هجرية «١١ ديسمبر سنة ١٩٢٢» مرسوم ملكى بإعتماد القانون النظامى لجمعية المهندسين الملكية المصرية وأن تشملها الحكومة برعاينها العالية، وأخذ عدد الأعضاء يزداد تدريجيا فبعد أن كان ٤٠ عند التأسيس، وصل عند إعتراف الحكومة بها إلى مائة عضو.

مجلس الادارة الأول

فى تلك الجلسة ووفق على قانون الجمعية وكون مجلس الادارة الأول من:

حضرة صاحب العزة محود سامى بك	رئيساً
حضرة صاحب السعاده محمود فهمى باشا	وكيل أول
حضرة صاحب السعادة محمد زغلول باشا	وكيل ثان

{حضرات}

* أحمد فؤاد بك	* عثمان محرم بك أحمد
* احمد كمال بك	* ابراهيم فهمى بك
* عبدالمجيد عمر بك	* أحمد عمر بك
* حسين سرى بك	* محمود فهمى بك
* محمد عرفان بك	* اسماعيل عمر افندى
* محمد صبري شهيب بك	* سيد متولى افندى

مقر الجمعية

لم يكن للجمعية عند انشاتها دار خاصة، فكانت

الإجتماعات تعقد فى المحال التى يتيسر الإجتماع فيها: فى دار الجمعية المصرية أو فى المعهد العلمى المصرى أو فى قاعة الجمعية الجغرافية أو فى كلية الطب، فشعرت الجمعية بمس الحاجة إلى بناء دار لها خاصة تكفيها فى حاضرها ومستقبلها، فكانت الدار الكائنة فى شارع رمسيس، وقد أشرف على بنائها ووضع التصميم صاحب العزة مصطفى فهمى بك وقد وضعه على الطراز العربى الحديث تمشيا مع ما تتحراه الجمعية فى مبانيها وأثاثها ولغتها من أن تكون كلها عربية، وكانت النية أن يتم البناء بطبقتيه دفعة واحدة لولا أن قلة المال حالت دون ذلك، فلم يكن بد من الإقتصار على دور واحد بلغت نفقات بنائه وتأثيثه بالحالة التى هو عليها نحو ١٢٠٠٠ جنيه مصرى.

وبفضل السعى من جانب كل من حضرة صاحب السعادة عثمان محرم باشا وحضرة صاحب العزة حسين سرى بك فى إتخاذ أسرع الطرق للبدء فى البناء قبل المقاول، مسيو وولترستروس العمل بشروط تبقى لشخصيهما أثرا خالدا فى إنشاء الدار، وقام بالتأثيث على الطراز العربى محل بارفيز المشهور، تحت إشراف صاحب العزة محمد عرفان بك، ومما إستعانت به الجمعية فى تدبير المال اللازم لإقامة الدار يانصيب لهذا الغرض صرحت به الحكومة وحصلت منه الجمعية على مبلغ كبير.

النشاط العلمي والثقافي

أ- مكتبة الجمعية

للجمعية مكتبة بها مجموعة قيمة يرجع الفضل فى الحصول عليها إلى أريحة الأفاضل الذين لا يضنون بالمساعدات العلمية، نذكر منهم حضرتى صاحبى السمو الأمير يوسف والأمير عمر طوسون ووزارتى الأشغال العمومية والأوقاف ومستر لانجلى من رجال الرى ووكيل الزراعة سابقاوالمؤلفين والمهدين من حضرات أعضاء الجمعية، وستكون هذه المجموعة نواة لمكتبة أكبر تليق بالجمعية وما يرجى نمو وشأن فى حياتها المقبلة.

ب- المحاضرات والندوات

من أهم ما تعنى به الجمعية ترقية الفن الهندسى بالمحاضرات والندوات التى بها يتحقق غرض أكبر من أغراض الجمعية والتى يلقيها وينظمها أعضاؤها فى فروع الهندسة المختلفة نتيجة لتجاربهم العلمية والعملية، وليتم الإنتفاع بهذه المحاضرات عملت الجمعية على طبع كل محاضرة وتوزيعها على من حضر القاءها ومن لم يتمكن من الحضور لسماعها ومن يريد الإنتفاع بها.

ج- مجلة الجمعية

كان طبيعيا وقد استقر نظام الجمعية وكثرت محاضراتها وتوالت قراراتها أن يكون لها كتاب تدون منها أعمالها ويسهل الإتصال بين أعضائها ويوقف غير الأعضاء على آثار جهودها، فهى الآن تصدر كتابا دوريا يعد سجلا صادقا لأعمالها علمية وإدارية ومالية، وقد كان توزيع أول كتبها فى ٢٥ نوفمبر سنة ١٩٢٣، وبفضل الأجيال التالية تحول الكتاب الدوري إلي مجلة، ولا تزال مجلتها تصدر تباعا.